

نظرة أساتذة التربية البدنية و الرياضية لأساليب التدريس الحديثة للنشاط الحركي -دراسة ميدانية لبعض متوسطات وثانويات ببوسعادة-

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة بسكرة

د/بودرباله محمد

أ/ حرزلي حسين

ملخص :

تهدف التربية البدنية و الرياضية إلى تكوين و إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا من جميع جوانب شخصيته، سواء كانت معرفيا أو حس حركيا، أو نفسيا أو اجتماعيا، أو اخلاقيا أو غيرها، حتى أنها أضحت مؤشرا للنجاعة، و من المؤشرات الهامة التي تدل على تحضر المجتمع، لذا وجب تطورها، بل أصبحت ضرورة من ضرورات العيش الكريم، وواجبا تربويا واجتماعيا هاما يجب أن تعمل الدول على توفيره منذ الصغر.

1- الإشكالية:

إن التربية البدنية مادة تعليمية، كغيرها من المواد، تساهم بدورها في التكامل مع بقية النشاطات و بطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من الجوانب، كجانب السلوك الحركي و اللياقة الجسدية، فهي مجال شاسع من الأنشطة التطبيقية او الميدانية، أما في الجانب الوجداني الاجتماعي، فتمثل العلاقة الحركية الناتجة عن المشاركة و الصراع الذي تتمثل في المنافسة بين التلاميذ، أما في الجانب المعرفي و بفضل حالات اللعب الحسي و التي تتطلب ذكاء و حركة سريع مبنية على قدرات العقل.

تحتل النشاط الحركي و البدني مكانة هامة في المنظومة التربوية الجزائرية، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في حياة المعلمين، و خاصة وأنه يكون ثلث الشخصية، و في مرحلتين هامتين في حياة الفرد وهما مرحلة الطفولة و المراهقة و ما تحويانها من نمو و تكوين بدني، و الذي سيؤسس الى النمو النفسي، الفكري و الاجتماعي وغيره. لذا أولتها الدولة عناية خاصة هذا ما تثبته القوانين- وأدرجتها كإداة تعليمية في جميع مراحل التعليم حتى تؤدي دورها المُسند لها، في تكوين الشخصية الشاملة المتكاملة عن طريق النشاط الحركي، و اكتساب أساليب التكيف المناسب.

على هذا الأساس، بادرت وزارة التربية الوطنية بإصلاحات تربوية في ميدان النشاط الحركي على غرار النشاطات الأخرى، وذلك بإدخال استراتيجيات، و أساليب حديثة في تدريسها، من هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- 1-1- ما هي نظرة أساتذة التربية البدنية و الرياضية لأساليب التدريس الحديثة للنشاط الحركي؟
- 2-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في هذه النظرة تعزي لمتغير الخبرة المهنية؟
- 3-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في هذه النظرة تعزي لمتغير المرحلة التعليمية - ثانوي متوسط؟

2- **مجمع البحث :** مجتمع هذه الدراسة، أساتذة المرحلتين المتوسطة و الثانوية للتربية البدنية و الرياضية.

1-2- **العينة:** ضمت العينة كل أساتذة التعليميين المتوسط و الثانوي ببوسعادة.

3- المنهج المتبع في الدراسة: طبيعة عينة الدراسة القليلة تستلزم استعمال مجتمع الدراسة كاملا، لذا تلجأ الدراسة للمسح الشامل، كما تحتاج إلى المقارنة لبعض المتغيرات المدروسة.

4- أداة الدراسة: استخدمت في الدراسة الحالية الاستبيان الذي أعده الباحثان، وعرض على بعض المختصين في ميداني علم النفس وعلوم التربية، كما حُسبت خصائصه السيكمومترية كما يلي:

1-4- صدق المحكمين: عُرض الاستبيان على 6 محكمين، أربعة وافقوا على بنوده، و واحد عدلت بعض البنود فيه، و واحد لم يسترجع وبذلك، يكون الصدق كما يلي: $0.85 = 6/5$ ، وهو قوي جدًا.

2-4- الثبات: للسرعة في العمل لجأت الدراسة إلى أن اعتمدت استبيانات 08 أفراد احصائيين من غير عينة الدراسة، لحساب الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، نسخة 20 وكانت قيمة الثبات تساوي: 0.75، وهي قوية أيضا.

3-4- تفسير الدلالة الإحصائية: اذا كانت قيمة $\alpha \leq \text{Sig}$ فهي غير دالة احصائيا، أي لا توجد فروق

أو علاقة، واذا كانت $\alpha > \text{Sig}$ (أصغر تماما)، فهي دالة احصائيا، أي توجد فروق أو علاقة (حرزلي، 2014، ص.80).

5- المعالجة الإحصائية: بعد جمع المعلومات من البيانات المرصودة في الدراسة و تصنيفها و ترتيبها ثم ترميزها، تمت معالجتها إحصائيا، و دائما بطريقة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، اختصارا spss نسخة 20، وكانت النتائج كما سيأتي:

1-5 خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم: 01 يبين خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المرحلة		الخبرة				المتغيرات
متوسط	طوي	أكثر من 20 سنة	من 15-20 سنة	من 10-15 سنة	أقل من 10 سنوات	
16	13	02	02	02	23	حجم العينة
29		29				

2-5- القيم الخام لعينة الدراسة (متوسط-ثانوي):

الجدول رقم: 02 يبين الدرجات الخام للعينة على استبيان الدراسة

الدرجات	ن	الدرجات	ن	الدرجات	ن
42	21	45	11	47	1
41	22	43	12	48	2
42	23	47	13	41	3
41	24	45	14	46	4

47	25	43	15	45	5
45	26	38	16	43	6
39	27	38	17	40	7
39	28	45	18	44	8
46	29	36	19	46	9
		46	20	47	10

5-2-1- مقارنة نظرة عينة الاساتذة بالمتوسط الحسابي:

الجدول رقم: 03 يبين إحصاء المجموعة الواحدة

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن
.606	3.261	43.28	29
الدرجات الخام لنظرة عينة الدراسة لواقع تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في النشاط الحركي			

الجدول: 04 يبين اختبار "ت" الفروق لمجموعة واحدة بين متوسط الدرجات الخام للعينة و المتوسط الفرضي

قيمة المتوسط الفرضي = 40					
"ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig.	فرق المتوسطين	95% مستوى الثقة	
				دنيا	عليا
5.409	28	.000	3.276	2.04	4.52

ملاحظة: المتوسط الفرضي، يمثل متوسط الاستبيان

*تحليل وتأويل نتائج الجدولين 03 و 04:

من خلال القيم المبينة في الجدول 03 تظهر قيمة المتوسط الحسابي للعينة 43.28 أكبر من المتوسط الفرضي 40 ، وهو متوسط الاستبيان، كما تظهر في الجدول 04 قيمة اختبار ت: مرفوعة 5.409، وقيمة مستوى الدلالة Sig=0.000، الأقل من α بقيمتها 0.01 و 0.05، وهي بذلك دالة إحصائياً، أي توجد فروق.

خلاصة:

يمكن القول أنه توجد فروق بين المتوسطين لصالح متوسط العينة (الاساتذة) في نظرتهم لواقع تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في أساليب التدريس للنشاط الحركي، أي انهم يطبقونها في الميدان، وهذا لسبب وجيه وهو: أن أغلب الافراد الاحصائيين خريجي الجامعات الجدد، وهم قد درسوا هذه الاستراتيجيات جيدا بالجامعة، وتكونوا تكويننا قاعديا مُحكما في هذا الاطار، والفضل في ذلك لأساتذة التخصص.

3-5-قيم عينة الدراسة (الاساتذة) حسب متغير الخبرة المهنية:

الجدول رقم: 05 يبين الدرجات الخام للعينة حسب متغير الخبرة المهنية

ن	الدرجات	الخبرة	ن	الدرجات	الخبرة	ن	الدرجات	الخبرة
1	42	21	1	45	11	1	47	1
1	41	22	1	43	12	1	48	2
1	42	23	1	47	13	1	41	3
2	41	24	1	45	14	1	46	4
2	47	25	1	43	15	1	45	5
3	45	26	1	38	16	1	43	6
3	39	27	1	38	17	1	40	7
4	39	28	1	45	18	1	44	8
4	46	29	1	36	19	1	46	9
			1	46	20	1	47	10

الترميز: 1 — أقل من 10 سنوات ، 2 — من 10 — 15 سنة

3 — من 16- 20 سنة ، 4 — أكبر من 20 سنة.

الجدول: 06 يبين الإحصاء الوصفي لمتغير الخبرة المهنية للعينة المدروسة

	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	خطأ معياري	95% مستوى الثقة		قيم دنيا	قيم عليا
					حد أدنى	حد أعلى		
أقل من 10 سنوات	23	43.39	3.244	.676	41.99	44.79	36	48
من 10-15 سنة	2	44.00	4.243	3.000	5.88	82.12	41	47
من 16-20	2	42.00	4.243	3.000	3.88	80.12	39	45
أكبر من 20 سنة	2	42.50	4.950	3.500	-1.97	86.97	39	46
المجموع	29	43.28	3.261	.606	42.04	44.52	36	48

الجدول: 07 يبين اختبار تحليل التباين لمتغير الخبرة المهنية للعينة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار "ف"	Sig مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.815	3	1.938	.166	.918
داخل المجموعات	291.978	25	11.679		
المجموع	297.793	28			

*تحليل وتأويل نتائج الجدولين 06 و 07:

من خلال القيم المبينة في الجدول 06 تظهر قيمة المتوسطات الحسابية للعينة متقاربة جدًا ، كما تظهر في الجدول 07 قيمة اختبار "ف" : ضعيفة جدًا ايضاً 0.166 ، وقيمة مستوى الدلالة $Sig=0.918$ ، الأكبر من α بقيمتها 0.01 و 0.05، وهي بذلك غير دالة إحصائياً، أي لا توجد فروق بين المتوسطات.

خلاصة:

يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة جميع أساتذة التربية البدنية و الرياضية، نظرا لمتغير الخبرة المهنية بينهم، فكلهم ينظرون نظرة واحدة، وهذا لسبب التكوين الواحد الذي أخذوه في الجامعة، ومع نفس المؤثرين تقريبا.

4-5-قيم عينة الدراسة (الاساتذة) حسب متغير المرحلة التعليمية:

الجدول رقم: 08 يبين الدرجات الخام للعينة حسب متغير المرحلة التعليمية

المرحلة	الدرجات	ن	المرحلة	الدرجات	ن	المرحلة	الدرجات	ن
2	45	21	1	46	11	1	46	1
2	43	22	1	45	12	1	39	2
2	38	23	1	43	13	1	45	3
2	38	24	1	40	14	1	39	4
2	45	25	1	44	15	1	46	5
2	36	26	1	46	16	1	45	6
2	42	27	2	47	17	1	47	7
2	47	28	2	41	18	1	47	8
2	43	29	2	41	19	1	48	9
			2	42	20	1	41	10

الترميز: 1 _ متوسط ، 2 _ ثانوي.

الجدول: 07 يبين إحصاء المجموعات

المرحلة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
متوسط	16	44.19	2.926	.732
ثانوي	13	42.15	3.412	.946

الجدول 10: يبين اختبار تا الفروق لمجموعتين مستقلتين بين مرحلي المتوسط و الثانوي

	التجانس		95% مستوى الثقة						
	ف	Sig.	تا	د.ح	Sig.	فروق المتوسط	فروق الانحراف	95% مستوى الثقة	
								دنيا	عليا
فترض التساوي	125	.727	1.728	27	.095	2.034	1.177	-381-	4.448
فترض عدم التساوي			1.700	23.822	.102	2.034	1.196	-436-	4.503

***تحليل وتأويل نتائج الجدولين 09 و 10:**

من خلال القيم المبينة في الجدول 09 تظهر قيمتي المتوسطين الحسابيين للعينة متقاربة ايضا ، كما تظهر في الجدول 10 قيمة اختبار "تا": ضعيفة وتقدر بـ: 1.728، كما أنّ قيمة مستوى الدلالة Sig=0.095 الأكبر من α بقيمتها 0.01 و 0.05، وهي بذلك غير دالة إحصائياً، أي لا توجد فروق بين المتوسطات كذلك.

خلاصة:

يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة أساتذة التربية البدنية والرياضية، نظراً لمتغير المرحلة التعليمية (متوسط-ثانوي) بينهم، فكلا الفئتين ينظران نظرة واحدة، وهذا أيضاً مرده التكوين الواحد الذي أخذوه في الجامعة، ومع نفس الأساتذة تقريباً.

6- مناقشة النتائج: وذلك من خلال ما جاء من نتائج في الجداول من 02 حتى 10

1-6- التذكير بتساؤلات الدراسة:

ما هي نظرة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب التدريس الحديثة للنشاط الحركي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في هذه النظرة تعزي لمتغير الخبرة المهنية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في هذه النظرة تعزي لمتغير المرحلة التعليمية-ثانوي متوسط؟

1-6- مناقشة التساؤل الاول: ما هي نظرة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب التدريس الحديثة للنشاط الحركي؟

من خلال النتائج المبينة في الجدولين 03 و 04، تبين أنه توجد فروق بين متوسطات العينة و المتوسط
الفرضي (وهو متوسط استبيان الدراسة)، هذه الفروق تدلّ على أنّ عينة أساتذة التربية البدنية و الرياضية
وحسب نظريتها لأساليب التدريس الحديثة ايجابية جدًا، كما تعكس هذه النتائج التزام العينة بتطبيقها، و العمل
بها في التدريس هذه النتائج تتفق مع ما جاء به الباحث جفيمد بن ذهبية(2009)، و الذي توصل في دراسته
حسب قوله: "هناك تحمّج جيد من مدرّس التربية البدنية و الرياضية في أطوار الحصة، و في جميع مراحل
الوحدة التعليمية" (جفيمد، 2009، ص.182)، و هذه النتائج جاءت من خلال استشارة المشاهدة لأندرسون
المطبّقة على عينة دراسته.

2-1-6 مناقشة التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في هذه النظرة تعزي
لمتغير الخبرة المهنية؟

وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدولين 06 و 07، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطات العينة حسب متغير الخبرة المهنية بينهم، ممّا يؤكّد وحدة نظرتهم لهذه الاستراتيجيات الحديثة، الذي
يؤسّس لوحدة التطبيق لها أيضا، و يفترض الباحثان أنّ مرّة هذه الوحدة لوحدة التكوين الجامعي بين الافراد
الاحصائيين الذين تكونوا جيدا على أيدي اساتذة يتقنون عملهم جيدا.

3-1-6 مناقشة التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في هذه النظرة تعزي
لمتغير المرحلة التعليمية -ثانوي متوسط؟

وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدولين 09 و 10، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطات العينة حسب متغير المرحلة التعليمية لهم (متوسط-ثانوي)، ممّا يؤكّد وحدة نظرتهم لهذه
الاستراتيجيات الجديدة، و بنفس النظرة السابقة.

2-6 خلاصة النتائج:

إنّ عينة الدراسة (اساتذة التربية البدنية و الرياضية) ببوسعادة، أكدوا -حسب نتائج هذا البحث- أنهم
يستثمرون حصصهم جيدا بما ينفع المتعلمين حركيا و بدنيا، الى جانب التكوين الاجتماعي و المعرفي و الوجداني و
غيرها، هذا يتفق مع جاءت به دراسة جفيمد بن ذهبية(2009) التي تقول: يمكن القول بأنّ معظم وقت
الدرس كان يستثمر في الاداء الحركي، و الفضل يعود إلى الطريقة الجديدة، و المنهجية في
التدريس " (جفيمد، 2009، ص.183)، فالعينة كذلك تستثمر الوقت و الجهد لصالح التلاميذ بما يفيدهم و
يكون اجسادهم و شخصيتهم، و الفضل ل كل الفضل للتطبيق المحكم لاستراتيجيات التدريس الحديثة، التي تعتمد
(التضمين، و التكوين الذاتي، و الكفاءة الناتية للعالم باندورا، التعلم التعاوني... وغيرها من الاستراتيجيات
الحديثة، هذه المقاربات كان قد تعلمها هؤلاء الاساتذة في الجامعة من أساتذة أكفاء، كانوا سببا في نشر هذه
الكفاءات بينهم، و نقلها للميدان.

خاتمة:

النشاط الحركي ضرورة للعضوية الحية، وهو يمثل عند البشر ثلث الشخصية، فهتمّ بالجانب الحس حركي، او
النفس حركي، و الذي يمهّد التكوينات الاخرى، المعرفية و الوجدانية، أضف اليها التكوين الاجتماعي، و

الاخلاقي، و الديني، وهذه الأسس كلها تعمل على استثمارها هذه المادة الحيوية (التربية البدنية و الرياضية) فالآن لا ينظر لها على انها حركات غي مخطط لها، أو لعب و لهو، وملء فراغ، بل أصبحت تستعمل أحدث المقاربات، وتصرف فيها أكبر الطاقات البشرية و المادية، لأنها أساس بناء الناشئة المتكيفة بيئيا، إتما اجتماعيا أو جغرافيا.

مقترحات الدراسة: تحث هذه الدراسة على التالي

- تحسيس الاداريين على أن النشاط البدني و الرياضي ليس غلق للتوقيت، و صرف للفراغ.
- اعطاء أهمية كبيرة للجانب المادي المكمل للحصة و نجاحها.
- ضرورة التكوين المستمر للإطارات العاملة في الميدان في الندوات و الملتقيات.
- ارساد كل جديد في المادة، و ادخاله بسرعة ممكنة الى ميدان التدريب و التعليم.
- خلق فرص للمنافسة، و الابداع امام التلاميذ بالتحفيز و استثارة الدافعية للنشاط.
- اعطاء اولوية للمادة في الامتحانات و اعطائها معاملا مماثلا للمواد الاخرى.
- خلق اقسام خاصة بالرياضة و تعميمها على كامل المؤسسات بدء من المتوسط.
- تحفيز المتفوقين في المادة ماديا و معنويا و اشهارهم ليكونوا نموذجا لغيرهم.

المراجع:

- 1- حرزلي حسين، (2014)، المكافحة السوسيوومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة:الجزائر.
- 2- جعيدم بن ذهبية، (2009)، تقويم أداء مدرس التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءة ماجستير غير منشورة، جامعة حسية بن بوعلي:الجزائر.